مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies) ج وهران2/ المجلد 10 ع 2 خ / 16 /03/ 2021
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The effectiveness of the guidance program in reducing school violence among primary school students

عينو عبدالله * Abdellah Ainou abdellahainou@yahoo.fr	علم النفس	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، بسعيدة، الجزائر
د. بن دادة عمارية Bendida Ammaria aya2016dw@gmail.com	علم النفس	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، بسعيدة، الجزائر

DOI : 10.46315/1714-010-002-031

الإرسال: 2020/04/13 **القبول**: 2020/11/10 **النشر**: 2021/03/16

ملخص بالعربية: هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم المنهج الشبه تجريبي لدى عينة مكونة من 24تلميذ، الاستبانة، والبرنامج إرشادي معرفي من إعداد الباحثين أداتين البحث، للمعالجة الإحصائية وظف معامل مان وتني، أسفرت النتائج عن: فاعلية البرنامج الإرشادي في الحد من العنف المدرسي لدى أفراد العينة.

كلمات مفتاحية: فاعلية، برنامج إرشادي، خفض، عنف مدرسي

Abstract (English): Aimed at the effectiveness of the guidance program in reducing school violence among primary school students, use the semi-experimental method in a sample of 24 pupils, questionnaire, and the program is an informative guide prepared by researchers two research tools, for statistical treatment, the Man wetenny plants, The results: The effectiveness of the indicative program in reducing school violence in the sample.

Keywords: Program, Guidance, violence, Reduction, Teacher

1- مقدمة:

يعد العنف من أقدم الظواهر البشرية في التاريخ ، والعنف المدرسي الأكثر انتشارا في مختلف المجتمعات بدون استثناء، حيث شغل هذا الأخير بال الكثير من الباحثين ، فصالت وجالت مختلف دراسات حول العالم في تحديد من مدى انتشاره وإبراز الأرقام عن حجم هذه الظاهرة وأثرها على الفرد والمؤسسة، إذ يعد العنف المدرسي جزء لا يتجزأ من ظاهرة العنف العابرة للقارات والمجتمعات، لأن المدرسة مؤسسة من مؤسسات المجتمع وبالتالي ما يصيب المجتمع يصيبها فهي ليست بمنأى عنه، ولقد عالجته الكثير من الدراسات بمخلف الوسائل والعلاجات منها

* - الباحث المُرسل: abdellahainou@yahoo.fr

البرامج الإرشادية، والأساليب والقوانين الردعية وغيرها، لكن لا تزال هذه الظاهرة قوية وجاثية على رؤوس أصحابها.

2-**الإشكالية:**لقد تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي وعالجته بمختلف الأدوات والوسائل إلا أنها لم تتوقف لحد الآن بل هي في تزايد مستمر وتأخذ أبعادا عدة ومجالات شتى، وزادت التكنولوجيا المتطورة في تطور هذه الظاهرة، فقد بينت دراسة أجرتها الباحثة بهيليل سهام، 2018 إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية مع العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وإن كان في الأصل تعود جذوره إلى المرحلة الابتدائية ، مما يدل أيضا بأنه هنالك تغذية مستمرة لغريزة العنف لدى التلاميذ في المدارس مما يستلزم توفر قنوات صرف العنف وإلا انفجر على الآخرين كما دلت على ذلك نتائج دراسة عينو وفاطمة، بأن العنف ينتشر بين أوساط تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو في تراكم مستمر حتى المرحلة الثانوية تصبح أخطر، هذا إن دل على شيء فهو يدل على خطورة هذه الظاهرة وتغلغلها حيث أنها تعدت استخدام اليدين إلى مرحلة القتل بأكثر الوسائل المادية خطورة وإجراما وابتكارا، قد أثبت ذلك دراسة عمر سليمان، 2018، حيث أظهرت نتائجها فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، هذا يدل على دور التدخلات الميدانية في الحد من الظاهرة والإحاطة بها ، ونتائج دراسة مأمون صادق، 2008 ، أكدت فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض مظاهر العنف المدرسي لدى طلاب الصف العاشر في محافظة قلقيلية إن هذه التدخلات وغرها مثل دراسة ميتشال، 2005 ودراسة شارل ورونالد، 2016 كان لنتائج التدخل دور في خفض السلوك العدواني، ودراسة دون، 2017 ، أكدت دور الطرق المستخدمة في خفض سلوك العنف المدرسي، كلها تثبت نجاعة الحلول الميدانية والمخطط لها وفق برامج واستراتيجيات مما يعطي مؤشر قوي وأمل يزرع يساعد الباحث في هذه الدراسة على الاستمرارية، لعل وعسى أن يفلح أسلوب معين فيحد منها، وإن كان من العدل والإنصاف إقرار جهود العديد من الباحثين التي حققت نجاحا في العلاجات التي وظفتها إلا أنها لم تحد وتقض على العنف المدرسي، ومنه يطرح **الإشكال** التالي:

- ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة سعيدة؟

-الأسئلة الفرعية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من العنف لدى التلاميذ بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج في التخفيف من العنف لدى التلاميذ بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية وفي القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في تطبيق البرنامج الإرشادي للتخفيف من العنف المدرسي بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على التطبيق البعدي تعزى لمتغير الجنس؟

3- فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من العنف لدى التلاميذ بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج في التخفيف من العنف لدى التلاميذ بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية وفي القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

_ لا توجد فروق ذات دلالة الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي تعزى لمتغير الجنس.

4- الأهداف البحث:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من العنف المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة الابتدائية.

- معرفة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي إذا كانت تعزى لمتغير الجنس.

6-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة على غرار الدراسات السابقة في التصدي للظاهرة التربوية وهي العنف المدرسي.

-محاولة تقديم أفضل الحلول وأنجعها للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

- محاولة من خلال نتائج الدراسة نشر الوعي إلى أهمية التصدي لهذه الظاهرة بذل سبها.

8-الدراسات السابقة:

1.دراسة بندلتون1970: هدفت للكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف من السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية، متكونة من 126 تلميذ من الصف الرابع إلى السادس من المرحلة الابتدائية، حيث تم تقسيم 80 تلميذ على مجموعتين تجريبية وضابطة بشكل متساو، وظف مقياس العدوان، والبرنامج الإرشادي، أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا في خفض العدوان لصالح أفراد التجريبية.

2.دراسة عصام فريد1976: أثر الإرشاد النفسي في تعديل بعض المتغيرات في سلوك المراهقين العدوانيين، وظف المنهج الشبه التجريبي، لدى عينة من72 طالبا في مجموعة تجريبية(41) طالب وضابطة مثلها، استخدم مقياس القلق للمراهقين، ومقياس سلوك العدواني للذكور وغيرها من المقاييس، من النتائج المتوصل إليها فاعلية البرنامج الإرشادي في نقص العدوان(أبو حطب، 2002 :70)

3. **دراسة صلاح عبود 1991**: هدفت إلى معرفة فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الطلاب التعليم الأساسي، لدى عينة من 40 طالب أعمارهم بين 12- 14 سنة، مقسمين إلى أربع مجموعات تجريبيتان وضابطتان، طبقت برنامج إرشادي قائم على سيكودراما، واستمارة الملاحظة سلوك العدواني ومقياس السلوك العدواني، استمارة دراسة حالة ، ومقياس TAT، أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني. وأن الذكور أكثر العدوان من الإناث (أبو حطب، 2002: 71).

4. دراسة عبد المنصف حسن رشوان1991: هدفت لمعرفة دور ممارسة العلاج السلوكي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، متكونة من 20 تلميذ، استمارة ملاحظة السلوك العدواني، مقياس السلوك العدواني، تقنيات تعديل السلوك العدواني، أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس سلوك العدواني في القياس البعدي.

5.دراسة العبادية2017: هدفت للكشف عن فعالية برنامج إرشادي نفسي في التخفيف من العنف المدرسي، أجريت الدراسة بثانوية في وادي ارهيو، اعتمد المنهج الشبه التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة، الأدوات كانت مقياس العنف والبرنامج الإرشادي وبعد المعالجة الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج: فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض العنف لدى التلاميذ.(العبادية عبد القادر، 2017)

8-1-التعليق على الدراسات: جل الدراسات اتفقت في موضوع التدخل للحد من سلوك العدوان التلاميذ، وأغلب الدراسات وظفت البرامج الإرشادية في التخفيف من العدوان على غرار دراسة صلاح عبود، 1991، ودراسة بندلتون، 1970، إلا دراسة عبد المنصف حسن رشوان1991 التي وظفت العلاج السلوكي المتمثل في فنياته، وأغلب الدراسات إن لم نقل الكل ركزت على تلاميذ المرحلة الابتدائية على غرار دراسة عصام فريد، 1976 ودراسة العبادية، 2017، وأغلب الدراسات وظفت المنهج الشبه التجريبي أو التجريبي على غرار دراسة عبد المنصف حسن رشوان1991، ولحد الآن تتفق جميع الدراسات في الإجراءات المنهجية مع هذه الدراسة، لكن فيما يخص الأدوات فكل دراسة وظفت الأداة التي تناسب موضوعها فمنها من وظفت المقاييس مثل دراسة عصام فريد، 1976ومنها من وظفت أكثر من ذلك من استمارة الملاحظة مثل دراسة عبد المنصف حسن

رشوان1991، استمارة دراسة حالة، ومقياس TAT مثل دراسة صلاح عبود 1991، كما أن جل الدراسات طبقت البرنامج الإرشادي كمتغير تجريبي عدا دراسة حسن رشوان، 1991، طبقت فنيات العلاج السلوكي قد اتفقت أغلب الدراسات مع أدوات بحث هذه الدراسة، أما عن الأساليب الإحصائية فقد وظفت أغلبها اختبارات الفروق، وكل الدراسات توصلت نتائجها إلى وجود فروق، وهذا ما تأمل التوصل إليه هذه الدراسة.

9-الإطار النظري للدراسة: إن كلمة العنف مستمدة في اللغة العربية من مصدر ع ، ن ، ف وهو ضد الرفق، فهو عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره.(عبد الله محمد، 2005 :18)، فهو السلوك العدواني اللفظي نحو شخص أو طرف آخر يحدث في حدود المدرسة يسمى بالعنف المدرسي (خريف، 2007 :31)، ويستخدم فيه مختلف أنواع القوة غير مشروعة والذي على الأقل لا يتفق مع معاير المجتمع وقيمه يؤثر على الفرد أو على غيره (بدوي، 1982 :441)

يتخذ العنف أشكال مختلفة منها: العنف الجسدي عن طريق الضرب والرفس والعض، شد الشعر والاعتداء على الممتلكات وإيذاء الذات والاعتداء بالأسلحة وحتى الانتحار والتخريب، (عبيدى، 2010: 87) ، وهنالك العنف اللفظي عن طريق التوبيخ اللوم، الشتم، السخرية والقذف والقدح والتهديد والوعيد، ولدينا العنف غير اللفظي عن طريق التحقير، الاستهزاء، الحرمان، النبذ، الإهمال، التفرقة عدم العدل، الظلم (باقي محمد، د ، ت:20)، وهنالك العنف الانفعالي المعبر في التوترات والغضب، الانفجار الانفعالي المتراكم بسبب الحقد والغل (بركات، 2011 :37)، ويوجد العنف ضد الممتلكات أو التخريبي يدعى بالعنف المباشر الذي يكون موجه نحو الموضوع الأصلي.(بن على عبد العزيز الطيار ، 2005 :31)

يعتبر العنف الجماعي والذي يكون موجهة ضد الأفراد أو مجموعة كاملة، أو يقوم به جماعة من الأفراد حيث يعتبر الوسيلة بالنسبة إليهم الوحيدة للوصول إلى أهدافهم.(عبد الله محمد النيرب، 2008 :27).

تتعدد مظاهر العنف وتختلف متأثرة بعدة متغيرات وهذه أهمها: الفوضى، الضحك، اللعب، الكلام، رفض الانتباه، التهريج، الاحتكاك بالأجسام، العصبية والعناد ، التدافع والتزاحم، الحركات والإيماءات، التخريب لأثاث المدرسة والممتلكات عامة والخاصة ، اللعب بالمفرقعات، النبذ الإهمال، رفض الإنصات للإرشادات والنصائح، مخالفة الأنظمة والقوانين، الصوت المرتفع، السب والشتم، القذف، التهديد، السخرية، الضحك على غير وغيرها كثير مما يحدث داخل الوسط المدرسي.(الفسفوس، 2006: 18)

10- سير العمل الميداني:

في الدراسة الاستطلاعية اعتمد على الوصف للظاهرة، ولمجتمع بحث هم تلاميذ المرحلة الابتدائية بعين الحجر المسجلين للسنة الدراسية 2016- 2017 ، حيث تم الاختيار بالطريقة العشوائية المعتمدة على القصاصات والقرعة تم اختيار 4 مدارس من دائرة عين الحجر، وهي ابتدائية لعباني زكريا، عويمر خالد، رفاس قادة، تم اختيار منها45 تلميذ منها 39 ذكور و6 إناث، 23 تلميذ من ابتدائية رفاس قادة و7 من ابتدائية عويمر خالد، و15 تلميذ من ابتدائية لعباني زكريا ، من الوسائل التي استخدمت في البحث البرنامج الإرشادي: من خلال الاطلاع على أدبيات البحث وعلى الدراسات السابقة مثل دراسة أبوصفية 2011، ودراسة أو حطب 2009، محمد الحطيب سنة 2006 دراسة بن بدري2012 وغيرها ومن خلال الزيارات الميدانية والاطلاع على حاجيات المرحلة الابتدائية ومتطلباتها ومتطلبات المرحلة النمائية لتلك الفئة من التلاميذ، ثم بناء برنامج إرشادي متكون من إحدى عشر جلسة تتضمن مجموعة من الأنشطة المختلفة وفق متطلبات كل مرحلة ووفق السلوكات العدوانية التي رصدت لدى أفراد العينة من خلال فنيات العلاج السلوكي المعرفي مثل لعب الأدوار، الحوار، علاج الأفكار اللاعقلانية، التعزيز بالجوائز، القصة، الأنشطة للعب، مجموعة من صور ومقاطع فيديو تربوية توعوية ولأخذ العبرة، يرتكز البرنامج في التعامل على التقدير والاحترام، الحرية، الأمان، السرية التامة، الثقة المتبادلة، التعاون بين التلاميذ، تكمن أهمية البرنامج في كونه ينعكس مردوده على حجم ظاهرة العنف وانعكاساتها وأثرها وفائدته في التخفيف من كل ذلك، التخفيف من حجم العنف لدى التلاميذ يحررهم ويساعدهم على التعلم الجيد من دون مشاكل، سيكون أداة حقيقة للقضاء على مشكل العنف المدرسي بين يدي المدراء والمعلمين، تكمن أهدافه الإجرائية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي عن طريق تطبيقه الجيد، فيتضمن: تعريف التلاميذ بأنفسهم وبعلاقتهم بالمرشد ودور كل واحد المرتجى، تعريفهم بالبرنامج الإرشادي، تعريفهم بسلوك العنف، أنواعه، أسبابه ، مخاطره، آثاره، كيفية تعديله وتغييره بسلوكات جيدة كالرفق والمحبة والاحترام، التعزيز، توظيف الألعاب الجماعية للتخفيف منه وتحقيق التفريغ الانفعالي، من وسائله القصص، ملصقات، واجبات، جهاز عرض البيانات، الحاسوب، صور، مقاطع فيديو، أقلام، أوراق، ومصدر هذا البرنامج حيث تم إعداده من خلال الرسائل والدراسات السابقة المتعلقة بالعنف والإرشاد النفسي مع مراجع في كيفية إعداد البرامج مع تكوين أكاديمي في إعدادها، عدد جلسات تصل إلى إحدى عشر جلسة وأدناها عشرة، مدة كل جلسة من (45، 60)دقيقة، الأساليب المعتمدة في تطبيق البرنامج، الحوار، المناقشة، المحاضرة ، توقيت إجرائه من الساعة الثالثة والنصف مساء إلى غاية الرابعة والنصف

أو أقل (الرابعة والربع)، ومن التاسعة والنصف حتى العاشرة والنصف ، تم تقويم الجلسات عن طريق الملاحظة من قبل الباحثة لسلوكات التلاميذ واستجاباتهم أو بطاقة ملاحظة للمدرسة.

استخدم أيضا مقياس العنف المدرسي: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم انتقاء هذا المقياس الذي أعدته الباحثة فاطمة كامل، سنة 2011، وهو معد خصيصا لفئة التلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو عبارة عن استبيان مفتوح، تم تحكيمه من خلال توزيعه على مجموعة من الخبراء بالجامعة تخصص علم النفس، كما تم تقديمه لمجموعة من المدرسات بالمدرسة الابتدائية والروضة من خلال رصد سلوكات الأطفال به، انتهى في الأخير إلى 24 فقرة، كانت نتيجة الاتفاق في التحكيم 80% فتم تعديل وحذف بعض الفقرات ليصل إلى 22 فقرة وثبات التجزئة النصفية بلغت بعد التصحيح0,96. تعتمد عملية تصحيح المقياس على بديلين نعم ولا لكل بديل درجة1 لنعم، و0 تعطى للبديل لا، حيث تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في هذه الدراسة، قدرت نتيجة صدق المقارنة الطرفية: من خلال المقارنة بين الفئة الدنيا والفئة العليا من خلال نسبة الثلث، فكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (1) نتائج المقارنة الطرفية

الفرق بين	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار"ت "	مستوى الدلالة	الحكم
الفئة الدنيا والفئة العليا	3.500	1.716	6.450	0.00	دالة إحصائيا

تبين نتائج جدول أن قيمة الفرق بين الفئة الدنيا والعليا دالة عند مستوى 0,01 ومنه فالفرق دال إحصائيا ويدل على صدق المقياس لما وضع له .

أما عن نتيجة الصدق الذاتي: من خلال الجذر التربيعي لقيمة الثبات معامل ألفا تم الحصول على القيمة التالية 0.87 ، ومنه فالمقياس صادق لما وضع له، كما تم التأكد من الثبات بمعامل ألفا: أظهرت قيمة الثبات بألفا النتيجة التالية:

جدول رقم (4) ثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ

الفقرات	ألفا
22	0.76

تبين النتائج بأن قيمة ألفا 0,76 ومنه فالمقياس ثابت في نتائجه. كما تم حساب ثبات التجزئة النصفية من خلال تجزئة درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية ثم حساب الارتباط بينهما بمعامل برسون فكانت النتائج التالية أن نتيجة قيمة برسون بلغت 0,74 وبمعادلة جيثمان بلغت 0.73، وفي صدق المحكمين للبرنامج الإرشادي: تم عرض البرنامج بعد التفرغ من بنائه على عدد من الخبراء من أساتذة علم النفس وعلوم التربية وتخصص الإرشاد والتوجيه، كما تم عرضه على أستاذ مختص في الأدبي العربي من أجل مراجعة البرنامج لغويا، والبرنامج الجيد هو الذي يختلف عليه الأساتذة ويبدون ملاحظات واقتراحات وتعديلات يطلبونها وكان التالي :

جدول(2) يبين نتائج التحكيم

خطواته ومضمونه	البرنامج قبل التعديل	البرنامج بعد التعديل
الأهداف	أهداف عامة للبرنامج	أهداف الإجرائية حسب جلسات البرنامج
الجلسات	غموض يكمن في بعض الجلسات	توضيح محتوى بعض الجلسات مع الإضافة
الوقت	ساعة و نصف	45إلى 60 دقيقة
التقويم	ملاحظة والأسئلة شفهية	إضافة بطاقة متابعة للمعلم

يبين الجدول البرنامج قبل وبعد التعديل الجزئي وفق اقتراحات ونصائح المحكمين، أما عن الأساليب الإحصائية المستعملة فهي معامل ألفا، برسون، جثمان، اختبار "ت"، التكرارات، النسب.

أما في الدراسة الأساسية فكان تصميمها شبه تجريبي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) يبين التصميم الشبه التجريبي

المنهج الشبه تجريبي	القياس القبلي	التدخل	القياس البعدي	المقارنة
المجموعة التجريبية	تطبيق مقياس العنف المدرسي على أفرادها	برنامج إرشادي لتعديل سلوك العنف	تطبيق مقياس العنف المدرسي	معالجة الفروق بين معامل مان وتني
المجموعة الضابطة	تطبيق مقياس العنف المدرسي على الأفراد	لا شيء	تطبيق مقياس العنف المدرسي	

يبين الجدول كيفية تطبيق التصميم الشبه التجريبي المعتمد على مجموعتين بقياسين قبلي وبعدي ثم المقارنة بينهما باختبار الفروق المناسب، حيث كان مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة المرحلة الابتدائية بعين الحجر المسجلين للسنة الدراسية 2018/2017 ، حيث تمثلت عينة الدراسة في 24 تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية القسم الثاني أعمارهم بين 6 و9 سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة متساويتين(12)في كل مجموعة. طبق التدخل الشبه تجريبي بالابتدائية رفاس قادة بدائرة عين الحجر.

-الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية حسب الجنس.

الجنس	**العدد**	**النسبة**	الجنس في الضابطة	عدد أفراد العينة	النسبة
ذكور	7	58.33%	ذكور	7	58.33%
الإناث	5	41.66%	إناث	5	41.66%
الكل	12	100%	الكل	12	100%

تبين نتائج جدول أعلاه بأن عدد ذكور(7) العينة التجريبية والضابطة أكبر بقليل عن الإناث (5) فقد تحقق التجانس في العدد، والسن. أما عن أدوات الدراسة فكان البرنامج الإرشادي بالاطلاع على أدبيات البحث وعلى الدراسات السابقة، ثم بناء برنامج إرشادي متكون من إحدى عشر جلسة تتضمن مجموعة من الأنشطة المختلفة وفق متطلبات كل مرحلة ووفق السلوكات العدوانية التي رصدت لدى أفراد العينة من خلال فنيات العلاج السلوكي المعرفي مثل لعب الأدوار، الحوار، علاج الأفكار اللاعقلانية، التعزيز بالجوائز، القصة، يرتكز البرنامج في التعامل على التقدير والاحترام، من وسائله: القصص، ملصقات، واجبات، جهاز عرض البيانات، الحاسوب، صور، مقاطع فيديو، أقلام، أوراق، ومصدر هذا البرنامج حيث تم إعداده من خلال الرسائل الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف والإرشاد النفسي مع مراجع في كيفية إعداد البرامج مع تكوين أكاديمي في إعدادها، مدة كل جلسة من (45، 60)دقيقة، تم تقويم الجلسات عن طريق الملاحظة من قبل الباحثة لسلوكات التلاميذ واستجاباتهم أو بطاقة ملاحظة للمدرسة، تم التأكد من صدق البرنامج عن طريق تحكيمه فكانت نسبة الموافقة80% . ثم مقياس العنف المدرسي: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم انتقاء هذا المقياس الذي أعدته الباحثة فاطمة كامل ، سنة 2011، وهو معدد خصيصا لفئة التلاميذ المرحلة الابتدائية ، وهو عبارة عن استبيان مفتوح، تم تحكيمه من خلال توزيعه على مجموعة من الخبراء بالجامعة تخصص علم النفس، كما تم تقديمه لمجموعة من المدرسات المدرسة الابتدائية والروضة من خلال رصد سلوكات الأطفال به، انتهى في الأخير إلى 24 فقرة ، كانت نتيجة الاتفاق في التحكيم 80% فتم تعديل وحذف بعض الفقرات ليصل إلى 22 فقرة وثبات التجزئة النصفية بلغ بعد التصحيح0,96. تعتمد عملية تصحيح المقياس على بديلين نعم ولا لكل بديل درجة 1 لنعم، و0 تعطى للبديل لا، تم التأكد من خصائصه السيكومترية عن طريق صدق المقارنة التي كنت دالة عند 0,01 والصدق الذاتي قدر ب0.87، والثبات بمعامل ألفا قدر ب0,76 وبالتجزئة النصفية قدرب0,74 ، فالمقياس على درجة عالية من الصدق والثبات.

ثم سير العمل الميداني للدراسة بعد الاطلاع أدبيات موضوع الدراسة ثم إعداد البرنامج الإرشادي ومقياس العنف المدرسي، ثم من بعد ذلك ومن خلال الزيارات الميدانية واختيار عينة البحث الاستطلاعية وبمختلف الإجراءات المنهجية المتبعة تم التأكد من صدق وثبات المقاييس وعرض البرنامج على خبراء للتأكد من صلاحياته، تم الاتصال بمديرية التربية لأخذ تصريح وتسهيل عملية تطبيق البرنامج الإرشادي ، تم التطبيق بعد ضبط متغيرات وشروط العمل التجريبي على العينتين فطبق على العينة التي سجلها المقياس من أنها تتميز بالعنف المدرسي تم تطبيق البرنامج وفق جلسات، المجموع إحدى عشر جلسة بعد ذلك بين شهري فيفري ومارس2017، وبعد الانتهاء من

جلسات البرنامج تم مباشرة إجراء القياس البعدي بمقياس العنف ثم عن طريق المعالجة الإحصائية اللازمة أظهرت النتائج.

فكان اختبار ويلكوكسون، مان وتني، معادلة كموكرفوف، التكرارات، النسب، أساليب إحصائية مستخدمة.

11-عرض ومناقشة النتائج:

الفرضية العامة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج في التخفيف من العنف لدى التلاميذ بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول(5) يوضح نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

قياس القبلي				القياس البعدي			
المجموعات	حجم العينة	متوسط	z قيمة مان وتني	الدلالة	حجم العينة	متوسط	قيمة z مان وتني	الدلالة
التجريبية	12	12.92	-0.099	0.79	12	8.38	2.87-5	0.03
الضابطة	12	12.08			12	16.42		

الفرق بين القياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة غير دال عند 0,79.

جدول(5) نتائج مان وتني بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

الفرق بين المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة z مان وتني	الدلالة	الحكم
المجموعة التجريبية (قياس بعدي)	12	8.38	-2.87	0.03	دال
المجموعة الضابطة (قياس بعدي)	12	16.63			

تبين نتائج الجدول بأن قيمة الفرق دالة عند 0.03 ومنه يقبل الفرض البديل ويرفض الفرض الصفري، الفاعلية ترجع إلى البرنامج الإرشادي ظاهرة على الحد من العنف المدرسي .

جدول(6) يوضح نتائج الفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الفرق بين نتائج القياس القبلي والبعدي	العدد	متوسط رتب	zقيمة	الدلالة	الحكم
الضابطة	12	0.000	0.000	1.00	دال
الضابطة	12	0.000			

تبين نتائج الجدول بأنه لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي مما يؤكد بأن نتائج الفروق السابقة ترجع لأثر المتغير التجريبي.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج في التخفيف من العنف لدى التلاميذ بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية و في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

جدول(7) يوضح نتائج الفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الفرق بين القياسين القبلي والبعدي	العدد	متوسطات رتب	zقيمة	الدلالة
التجريبية	12	7.89	-2.519	0.012
التجريبية	12	2.33		

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة المعنوية 0.01 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على رفض الفرض الصفري وقبول الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة

الفرضية الثالثة:

- لا توجد فروق ذات دلالة الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي تعزى لمتغير الجنس.

جدول (8) يوضح نتائج الفروق بين الذكوروالإناث

الجنس	العدد	متوسط رتب	zقيمة	الدلالة	الحكم
ذكر	14	11.50	0.826-	0.437	غير دال
الأنثى	10	13.90			

تبين نتائج الفروق بين المجموعة الذكور والإناث بأنها غير دالة عند 0.437 وبالتالي الفرض الصفري قبل ورفض البديل.

12-تفسيرومناقشة النتائج:

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى والثانية: أكدت النتائج وجود فروق تدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من العنف لدى التلاميذ، يرجع السبب إلى أن نتيجة العنف طبيعية لما يعيشه التلاميذ من ظروف اجتماعية واقتصادية وضغوط أسرية، وأساليب تربوية خاطئة مثل الإهمال والنبذ أو عقاب مفرط وتسلط ، كل ذلك ينعكس على شخصية الطفل وسلوكياته، ومن حرمان عاطفي أو مادي ومعنوي، أو إلى انفصال الوالدين أو غياب أحدهما مع عمل الأم والأب وعدم التفرغ للتربية وغيرها عوامل تملأ كأس الطفل، أو قد يرجع الأمر إلى التقليد للكبار وملاحظة ما تثبه وسائل الإعلام كما تثبته العديد من النظريات المفسرة للعنف والتعلم، لكن أثناء تطبيق البرنامج بمختلف جلساته تلمس احتكاك التلاميذ بواقع آخر حيث تفاعلوا مع الأنشطة والألعاب والترفيه والتعزيز بالجوائز وغيرها من فنيات البرنامج ساعدهم على الميلاد من جديد وعلى تفريغ الشحنات السلبية، ومن خلال التوعية عن طريق المحاضرة والشرح وعرض مقاطع فيديو وصور وعبر الاقتداء الحسن ، تفاعل معها التلاميذ حيث وظفوا أسلوب التعلم بالملاحظة كما تنص عليه نظرية التعلم بالملاحظة والاقتداء، وبذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات سابقة على غرار دراسة صلاح عبود، حسن رشوان و دراسة فتحي قاسم، ودراسة أمجدت ودراسة بندلتون، ودراسة عصام فريد حيث أكدت جميعها فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة في التخفيف من سلوك العنف لدى التلاميذ .

تفسيرومناقشة الفرضية الثالثة: حيث بينت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وذلك راجع إلى أن الإناث شقائق الرجال، يتلقون الأسلوب التربوي المشترك ويحتكون ببعضهم البعض لاسيما في المدرسة مما يجعلهم يقلدون بعضهم، كما أن الأنثى تسعى إلى منافسة الذكور في كل شيء وهذا اتجاه المدرسة الحديثة بحجة المساواة بين المرأة والرجل، فتتم البرمجة على ذلك منذ المرحلة الابتدائية وفي الأمر قدر من الانحراف والدليل أن الظواهر أصبحت تمس الذكور والإناث على حد سواء والدليل أيضا ما سجله مقياس العنف المدرسي مما جعل

الأنثى تدخل في خدمات البرنامج الإرشادي وتتلقى الفنيات والأساليب العلاجية النفسية والتربوية مع الذكور على حد سواء وجعلها تتفاعل وتستجيب لخدماته ممن جعل أثر القياس لا يفرق بين الذكور والإناث، وقد أكدت نتائج دراسة صلاح عبود 1991، الذكور أكثر عدوانا من الإناث ولكن سجلت وجود فروق في التدخل الإرشادي لتخفيف حدة العدوان.

13-خاتمة: تعد ظاهرة العنف المدرسي من أكثر الظواهر التربوية التي أرقت الباحثين ولا تزال، ولكن أبدا لن يكون لكل مشكلة إلا حل واحد، بل أكثر من حل ونتائج ما توصلت إليه الدراسة بأن أسلوب وأداة هذه الدراسة في التخفيف من العنف المدرسي بينت فائدتها حيث أكدت هذه الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في البيئة المحلية الجزائر بالأخص مدينة سعيدة ، حيث كان هنالك تراجع ملحوظ في درجات العنف على مقياس العنف والمسجلة سوء في الفرق بين القياسين القبلي والبعدي للتجريبية أو في الفرق بين التجريبية والضابطة مما يدل على أن الفارق لصالح التجريبية ويعود إلى تدخل البرنامج الإرشادي وفاعليته مما أتاح الفرصة للتفكير العقلاني والاستبصار بخطر وسلبية العنف الموجه وساعد على طرح حلول جذرية له وصرفه فيما ينفع لا أن يضر، على غرار نتائج الدراسات السابقة في الوطن العربي والعالم ككل مما يؤكد ويعزز تلك النتائج والدراسات ودورها وبالتالي لن نقول مستقبلا بأنه لا توجد حلول، كما أن ما أكدته هذه الدراسة وغيرها يبين بأن التدخلات الميدانية وفق خطط وبرامج محكمة البناء له أثر جد إيجابي وفعال وتفرق عن الاكتفاء بالوصف للظاهرة دون الحد منها، حيث يرى المختصون بأنه وجب إقران البحوث الوصفية مباشرة بتدخلات ميدانية ، ومنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

-يجب أن يستفيد كل من يتصل بالعملية التعليمية من نتائج وأدوات هذه الدراسة.

-ضرورة التصدي لهذه الظاهرة بشتى الأساليب والطرق لأن آثارها أصبحت لا تطاق.

-يوصي الباحثان الباحثون بإعادة تطبيق هذا البرنامج والتأكد من خصائصه السيكومترية مرة أخرى حتى يكن صالح في كل زمان ومكان .

- وجب توفير قنوات الصرف لهذه الغريزة بالأنشطة التربوية المناسبة وما تم توظيفه منها في البرنامج الإرشادي قطرة من فيض.

15-المراجع:

1. أحمد زكري بدوي (1982)، معجم مصطلحات لو الاجتماعية عربي الانجليزي، مكتبة لبنان لنشر و التوزيع.
2. فاطمة كامل محمد (2004)، العنف المدرسي و علاقة بالفقدان الأحد الوالدين دراسات التربوية، العدد 14، قسم التربية وعلم النفس، الكلية التربية المفتوحة، ص ص 179-208
3. فهد بن على عبد العزيز الطيار (2005)، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى الطلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس سرق الرياض، مذكرة لاستكمال ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص تأهيل الرعاية الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات، بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
4. زينب عبد الله محمد(2005)، دور البيئة المدرسية في سلوك العنف "دراسة ميدانية بعفوية محافظة ديالي، قسم علم الاجتماع، كلية آداب هيأة دراسات العليا بجامعة بغداد.
5. عدنان أحمد الفسفوس(2006)، دليل إرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس السلسلة الإرشادية ، الطبعة الأولى، المكتبة الالكترونية للنشر و التوزيع.
6. محمد خريف (2008)، العنف في الوسط المدرسي أبعاد النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بقسنطينة ، مذكرة ماجستير في العمل الاجتماع ممارسة المهنية، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا، بكلية علوم الاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة.
7. محمد خريف (2008)، العنف في الوسط المدرسي أبعاد النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بقسنطينة ، مذكرة ماجستير في العمل الاجتماع ممارسة المهنية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، بكلية علوم الاجتماعية، بجامعة منتوري قسنطينة.
8. عبد الله مجيد النيرب(2008)، العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن الفرد المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع، مذكرة ماجيستر في الإرشاد النفسي، كلية التربية جامعة الإسلامية غزة.
9. مأمون صادق إبراهيم شواهنة(2008)، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض مظاهر العنف المدرسي لدى طلاب الصف العاشر في محافظة قلقيلية ، ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين
10. عبيدى سميرة (2010)، الضغط المدرسي وعلاقته بالعنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس15-17دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الأولى الثانوي بولاية بجاية نموذجا، ماجيستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وز.

11. على بركات(2011)، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، منشورات العامة السورية، د ط، الكتاب وزارة الثقافة دمشق.
12. ميسر محمد فهد أبو صفية (2012)، مدى فاعلية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية في قطاع غزة، رسالة لاستكمال شهادة ماجستير ، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر.
13. ياسين مسلم محارب أبو حطب(2012)، فعالية برنامج الإرشادي مقترح لتخفيف سلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع أساسي، مذكرة لينيل شهادة ماجيستر ، بكلية التربية في جامعة الإسلامية بمحافظة غزة.
14. العبادية عبد القادر(2017)، فعالية برنامج إرشادي نفسي في التخفيف من العنف المدرسي، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2
15. بهليل سهام (2018).علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالعنف المدرسي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، بسعيدة، الجزائر
16. عمر سليمان محمد أبو قيزان (2018)، فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية ، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، (7) العدد (12)، ص ص 78 -88
17. إسماعيل باقي محمد الأسدي(ب، ت)، العنف أسبابه و أنواعه و أدواره و سبل معالجته، **مجلة البحوث التربوية النفسية**، مركز البحوث النفسية، العدد 11.ص ص 1-27.

18.Don R Kelly (2017) , Methods for Reducing Violence in Schools, ***journal of Educational and Developmental Psychology***, Vol 7, (1) ,pp200 -209

19.Charles Crawford ,Ronald Gregory Burns (2016) , Reducing school violence: Considering school characteristics and the impacts of law enforcement, school security, and environmental factors, ***Policing An International Journal of Police Strategies and Management*** , Vol 39(3) ,pp:455-477

20. Micheal Greene(2005) , Reducing Violence and Aggression in Schools, ***Sage Journal***, Vol: 6(3), pp 236-253.